الزيارة يوم ١٠/٢٩ وانتهت يوم ١١/١ وتخللها لقاء مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ، وصدر عنها بيان مشترك تضمن ادانة للخط الاستسلامي الذي سار عليه المسؤولون المصريون ، مع تأكيد ضرورة حشد جميع القوى العربية المعارضة لهذه السياسة ٠

حجة القدس

وبعد المؤتمر ترأس عرفات بعثة الحج الفلسطينية (١١/٨) التي دعيت « حجة القدس من اجل النضال لتحريرها » ٠ وذكر عرفات في بيان رسمي انه : بعد تصريح بيغن بأن القدس عاصمة لاسرائيل ، وانه لن يرتفع عليها الا العلم الاسرائيلي ، وبعد ان باع السادات القدس بحفنة من رمال سيناء ، كان لا بد من مواجهة مؤامرة كامب ديفيد واطلاع كل المسلمين على ابعاد هذه المؤامرة ٠ وذكر البيان ان استنهاض همم المسلمين حول القدس وتحملهم مسؤولياتهم هو هدف اساسي من اهداف رفع شعار (حجة القدس) لهذا العام ٠ وختم البيان قائلا : « اننا سنرفع هذا الشعار في مكة المكرمة وعلى جبل عرفات »٠ وحين وصل عرفات الى مكة قال في مقابلة مع صحيفة البلاد : « انه مطلوب من جميع العرب والمسلمين ان يتنادوا للجهاد لتحرير القدس » (١١/٩) ٠

زيارة ساوندرز

منذ توقيع اتفاقي كامب ديفيد ، وبدء محادثات بلير هاوس بين مصر واسرائيل لوضع الاتفاق في صيغته التنفيذية ، والولايات المتحدة تبذل جهدا خاصا في محاولة كسب تأييد الفلسطينيين للاتفاقات، بالاضافة الى محاولات كسب اطراف عربية لجانبه ٠

ويتولى هذه المهمة بشكل اساسي هارولد ساوندرز مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ، الذي وصل الى عمان يوم ١٠/١٦ حاملا الردود الاميركية على الاسئلة الاردنية حول اتفاقي كامب ديفيد ، ومعلنا انه سيقابل عددا من المسؤولين العرب ليشرح لهم الاتفاقات ، وعددا من الفلسطينيين ليقنعهم بالمشاركة في الحكم الذاتي الذي تم الاتفاق عليه ٠

وقد استهل ساوندرز مهمته بالقول : لن نجرى حوارا مع منظمة التحرير الا اذا قبلت قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يتضمن بالطبع حق اسرائيل بالوجود ٠ وقال : نحن نسهم اسهاما تاما في عملية السعي لاقامة هيئة فلسطينية تتمتع بالحكم الذاتي ، وهو امر يمكن ان نحققه في الاشهر القليلة المقبلة ، ونأمل ان نحققه بالاشتراك الكامل لممثلي الفلسطينيين ٠ واضاف : اذا تم تحقيق ذلك فقد نشهد مع حلول الربيع المقبل ظهور حكومة فلسطينية (!) لاول مرة في التاريخ وذلك ضمن اطار كامب ديفيد ٠٠٠ ونأمل ايضا ان يكون هناك اسهام اردني وفلسطيني في تطور الاحساس (!) بوجود كيان فلسطيني٠

وبعد اجتماع ساوندرز مع الملك حسين في عمان ذكرت مصادر اميركية ان ساوندرز سيجري اتصالات مع شخصيات فلسطينية ٠ وبعد اجتماعه مع الامير فهد في السعودية (١٠/١٨) قالت الصحف نقلا عن مصادر ساوندرز ان اقتراح الولايات المتحدة يتألف من عدد من الخطوات :

١ ـ بدء مفاوضات بين الاردن واسرائيل ومصر ٠ ويضم الوفد الاردني والمصري عددا من الفلسطينيين ، سواء من سكان الضفة والقطاع او من خارجهما لتحديد اسس اقامة الحكم الذاتي ٠

٢ ـ اجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة لمجلس تمثيلي يتولى السلطة في المنطقة ٠ وعلى الاثر تنسحب ادارة